عدم مباشرته للقضية الفلسطينية(٩)، وان كان قد تم عرضه في جمعيات سينمائية ومراكز ثقافية بشكل غير رسمي .

الافلام السورية عن فلسطين

أنتجت سوريا عن فلسطين في الفترة من عام ١٩٦٩ حتى عام ١٩٧٢ اي في اربع سنوات خمسة افلام وهي (ثلاث عمليات داخل فلسطين) قطاع خاص ـ اخراج مروان صالح الكيالي عام ١٩٦٩ ، (رجال تحت الشمس) قطاع عام اخراج نبيل المالح ـ مروان مؤذن ، محمد شاهين عام ١٩٧٠ ، (عملية الساعة السادسة) قطاع خاص ـ اخراج سيف الدين شوكت عام ١٩٧٠ ايضا ، (السكين) قطاع عام ـ اخراج خالد حمادة عام ١٩٧١ ، (المخدوعون) قطاع عام ـ اخراج توفيق صالح عام ١٩٧٢ . اي أن مؤسسة السينما السورية والقطاع الخاص قاموا في خلال أربع سنوات . بانتاج افلام عن القضية الفلسطينية . رغم عمر السينما القصير فيها بما يساوي عدد الافلام التي انتجتها مصر عن القضية الفلسطينية منذ عام ١٩٤٨ حتى اليوم أي ما انتجته مصر في ربع قرن .

على انني سوف اتناول فيلمين فقط من التجربة السورية لانهما حققا الامال التي كانت مطلوبة في عرض القضية الفلسطينية والفيلمين من انتاج مؤسسة السينما السورية .

رجال تحت الشمس : (اخراج نبيل المالح ـ مروان مؤذن ـ محمد شاهين . انتاج المؤسسة العامة للسينما بسوريا عام ١٩٧٠ تصوير حسن عز الدين ، جورج خوري ، قيس الزبيدي ، مونتاج قيس الزبيدي ومروان عكاوي . وقام بالتمثيل ريجينه البريشت ـ عاطفة الخالدي ـ نبيلة نابلسي ـ يوسف حنا ـ خالد تاجا ـ سليم موسى ـ جورج كنعان) .

يتناول الفيلم ثلاث قصص او بالاحرى ثلاثة افلام قصيرة روائية داخل فيلم واحد يربطها ببعضها خيط درامي رفيع مستغل من الطبيعة وهو (الشمس) التي تتحرك من خلالها الشخوص في الثلاثة افلام والتي يمثل كل فيلم منها موقفا مستقلا له بداية ونهاية هذه الشمس التي يتحرك تحتها هؤلاء الشخوص تلفحهم حرارتها ونورها بكل ما يمثله هذا المعنى من ابعاد انسانية .. اي ان هذه القيمة الدرامية ... التي تمثلها الشمس بمثابة اللحن الناعم الذي في الخلفية والذي يترك مهداة على العمل كله بزمانه ومكانه وابطاله ومواقفه الثلاثة المستقلة ...

والثلاث قصص هي المخاض ، اللقاء ، الميلاد ، ومن أول لحظة يقابلنا المعنى الفكري الديالكتيكي الذي تمثله الثلاثة أسماء اي أن الفيلم من خلال الثلاث قصص انما يقدم قضية فلسطين منذ لحظة مخاضها حتى ميلادها ... حتى وان كانت الثلاث قصص مختلفة كل منها موقف درامي مستقل يمكن ان يحمل كل منهم في داخله المعنى العام .. وهو المخاض واللقاء والميلاد .. والثلاث قصص شخوصها مطاردون من قبل الاسرائيليين داخل الارض المحتلة .. اي يتناول فلسطين وفلسطين وحدها من خلال سوريا .. **الاولى** لرجل يهرب مع زوجته مع اهل قريته بعد مداهمة الاسرائيليين لها والموقف يتطور من خلال المخاض السعيد الذي كان يعيش فيه الرجل وزوجته من خلال التداعيات بالصورة وبين الحاضر ببشاعته وهو يفر امام كلاب البوليس الاسرائيلية التي تتعقب اثرهم والام المخاض التي تعانيها الزوجة اثناء ذلك حتى تضع وليدها لتلقفهم في النهاية دوريات المقاومة الفلسطينية .. **والثانية** موقف فتاة نرويجية جاءت